

الأحاديث التي حكم عليها
السمعاني ت (٤٨٩هـ)
بالغرابة في سور
(العنكبوت - الروم - السجدة - يس)
(تخريج ودراسة)

The hadiths that Al-Samani judged strange in the surahs
(Al-Ankabu- Al-Roum - Al-Sajdah - Yes)
Graduation and study

نور شاكر محمود احمد
- العراق -

Nour Shaker Mahmoud Ahmed
IRAQ

أ. د. محمود حميد مجبل الحاتمي
الأستاذ الدكتور في كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة الأنبار - العراق -

Prof. Dr. Mahmoud Hamid Mujbil
University of Anbar/College of Education for the Humanities
IRAQ
Dr.mahmoud.hamid@uoanbar.edu.iq

Abstract**ملخص البحث باللغة العربية**

aims to know the hadiths that Imam Al-Samani, may God have mercy on him, judged strange in his interpretation in Surahs (Al-Ankabut – Al-Roum – Al-Sajdah – Ya- seen) and standing on his approach to what is meant by what is meant by the strange in these hadiths and knowing the ruling on these hadiths that Imam Al-Samani ruled in terms of them (and the news is strange) and this is the most used of this word after mentioning the hadith or the effect, as well as the word (which is strange) (And this news is strange) (and the effect is strange) (and the news is very strange) Through this research we show the approach of Imam Al-Samani in his interpretation, is what is meant by strange, singularity, or strange with one chain of transmission, or strange in the text, or strange in meaning, or strange weak, or that has no origin (Mawdoo') The aim of it is to know the authenticity of these hadiths or not, and what Imam al-Samani intended to use this word, and to highlight the concept of the hadith of the stranger according to Imam al-Samani.

تهدف هذه الدراسة الى معرفة الاحاديث التي حكم عليها الامام السمعاني رحمه الله بالغرابة في تفسيره في سور (العنكبوت – الروم – السجدة – يس) والوقوف على منهجه بمقصوده من المراد بالغريب في هذه الاحاديث ومعرفة حكم هذه الاحاديث التي حكم عليها الامام السمعاني بالألفاظ منها (والخبر غريب) وهذه اكثر استعماله لهذه اللفظة بعد ذكر الحديث او الاثر وكذلك لفظه (وهو غريب) (وهذا الخبر غريب) (والاثر غريب) (والخبر غريب جدا) من خلال هذا البحث نبين منهج الامام السمعاني في تفسيره هل المراد بالغريب، التفرد، او غريب له اسناد واحد او غريب المتن او غريب المعنى او الغريب الضعيف او الذي ليس له اصل (الموضوع) والهدف منها هو معرفة صحة هذه الاحاديث من عدمها وما مراد الامام السمعاني من اطلاق هذه اللفظة وابرار مفهوم حديث الغريب عند الامام السمعاني .

الكلمات المفتاحية:

الاحاديث، حكم، غريب، السمعاني.

* * *

الأحاديث التي حكم عليها السمعاني ت (٤٨٩هـ) بالغرابة في سور (العنكبوت - الروم - السجدة - يس) —

أهداف الدراسة:

ان هدف الدراسة يكمن في الاطلاع على الاحاديث الغريبة التي اوردتها السمعاني رحمه الله في تفسيره وتخريجها والحكم عليها وما نوع الغرابة في الاحاديث ومقصوده فيها من خلال تفسيره لهذه الآيات .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بالوقوف على معرفة الاحاديث الغريبة التي جاء بها الامام السمعاني في تفسيره ومنهجه في ايراد هذا المصطلح من خلال الاحاديث التي ذكرها في هذه السور.

منهجية البحث: سلكنا المنهج الآتي:

أولاً: ذكر الاحاديث التي استدل بها السمعاني رحمه الله باللفظ الذي اوردته في تفسيره واضع له رقما خاصا مع توزيعها على السور القرآنية .

ثانياً: تخريج الحديث ثم الوقوف عند رجال السند مع ترجمة لهم وذكر اقوال ائمة الجرح والتعديل فيهم .

ثالثاً: الحكم على الحديث مع ذكر السبب

الذي جعل السمعاني يحكم عليه بالغريب .

خطة البحث:

اقتضت خطة البحث أن تكون في ثلاثة مباحث :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد؛ الأمة الإسلامية بحاجة إلى الاطلاع والفهم بمعاني القرآن من خلال حديث النبي ﷺ والوقوف على أسراره وحكمه وأحكامه في كل العصور والأزمنة من خلال تفسيره وما يتعلق به لمعرفه وفهم كلام الله عز وجل للعمل به وترك نواهيه.

ولا شك أن الدراسات المتعلقة بتفسير القرآن والحديث هي ينبوع الفياض الذي يغذي الأمة، وينير لها طريقها لمعرفة تعاليم السماء، وفهم كتاب الله العزيز ولا بد ان يبنى على الدليل المقبول وترك المردود وعدم العمل به.

أسئلة الدراسة :

١. ما هي الأحاديث الغريبة التي استدل بها السمعاني رحمه الله في تفسيره في سور(العنكبوت - الروم - السجدة - يس) .

٢. ما نوع الحديث الغريب في تفسير الامام السمعاني من خلال هذه السور.

المبحث الأول: تعريف الحديث والحكم وفيه مطلبان الأول: تناول تعريف الحديث لغة واصطلاحاً، والمطلب الثاني: تناول التعريف بالحكم في اللغة والاصطلاح .

المطلب الثاني: تعريف بالحكم في اللغة مأخوذ من الحكمة والتي ترجع إلى العدل والحلم، والتجارب احكمته إذا كان حكيم، ويقال احكم عني شيء اي منعه (٤).

المبحث الثالث: تناول الاحاديث التي اعتمدها السمعاني في تفسيره في السور التي تناولها البحث .

المبحث الأول: تعريف الحديث والحكم **المطلب الأول:** تعريف الحديث لغة واصطلاحاً

الحديث لغة: ان معنى الحديث لغة مأخوذ من مادة (حدث) يقال: صار فلان أحدثاً أي كثر فيه الأحاديث. والحديث: الجديد من الأشياء. ورجل حدث: كثير الحديث (١). وهو نقيض القديم وهو الشيء الجديد، وجمعه أحاديث (٢).

الحديث اصطلاحاً: هو كل ما أضيف الى النبي ﷺ قولاً له أو فعلاً أو تقريراً أو صفة خلقية أو خلقية حتى حركاته وسكناته في يقظته ومنامه، سواء كان ذلك قبل البعثة او بعدها (٣).

(١) العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي: ١٧٧ / ٣.

(٢) ينظر لسان العرب، لابن منظور: ١٣١ / ٢.

(٣) ينظر الفتح المغيث، للسخاوي: ٢٢ / ١.

(٤) ينظر العين، للفراهيدي: ٦٦ / ٣.

الأحاديث التي حكم عليها السمعاني ت (٤٨٩هـ) بالغرابة في سور (العنكبوت - الروم - السجدة - يس) —

ابن الأئمة، فوالده الإمام القاضي محمد بن عبد الجبار السمعاني والذي كان عالماً وأمام فاضل، وكان من أئمة المذهب الحنفي^(٤).

توفي أبو المظفر السمعاني لثلاث وعشرين يوماً خلت من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة قضاها السمعاني بطلب العلم وروايته وتعليمه وتصنيف الكتب^(٥).

ثالثاً: مذهبه وعقيدته وشيوخه وتلاميذه:

مذهبه: إن الإمام السمعاني رحمه الله كان في بداية حياته على المذهب الحنفي وصار فقيهاً متمكناً حتى أصبح بارعاً في مذهب أبي حنيفة بالفقه، وتفوق على أقرانه، وكان الإمام رحمه الله بحراً في الوعظ، ومن فحول أهل النظر، وأخذ يطالع كتب الحديث، واستحکم أمره في مذهب الشافعي، ثم عاد بعد ذلك إلى مرو، ودرس بها في مدرسة أصحاب الشافعي^(٦).

عقيدته: إن الإمام السمعاني نشأ في أول حياته على المعتقد الذي نشأ عليه أهل مرو وما كانوا عليه من أصولهم القدرية^(٧)، انتقل إلى

المبحث الثاني التعريف بالإمام السمعاني والحديث الغريب

المطلب الأول: التعريف بالإمام السمعاني:
أولاً: اسمه ونسبه ولقبه:

هو المفسر العلامة الشيخ منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد المجيد السمعاني المروزي^(١).

والسَمْعَانِي بفتح السين المهملة ويجوز كسرهما وسكون الميم وفتح العين المهملة، وهذه النسبة تعود إلى سمعان، وهي بطن من بطون تميم وكانت كنيته أبو المظفر^(٢).

ثانياً: مولده ونشأته ووفاته:

ولد الإمام، المفسر، والعلامة في مدينة مرو الشاهجان إحدى مدن خراسان ومن أعظمها في ذلك الوقت، وكان ذلك في ذي الحجة سنة ست وعشرين وأربعمائة^(٣)، وهو الإمام

(١) المروزي: بفتح أوله وسكون ثانيه وبعده واو، وهي مدينة معروفة بفارس نسبة إلى مدينة مرو الشاهجان وتعتبر من أشهر مدن خراسان والنسبة إليه مروزي: ينظر معجم ما استعجم، للبكري: ٤ / ١٢١٦، و الانساب، للسمعاني: ١٢ / ١٢ / ٢٠٧.

(٢) ينظر الأنساب، للسمعاني: ٧ / ٢٢٢.

(٣) ينظر اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير: ٢ / ١٣٩

(٤) ينظر الأنساب، للسمعاني: ٧ / ٢٢٣.

(٥) ينظر الأنساب، للسمعاني: ٤ / ٢٢٥، واللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير: ٢ / ١٣٩، ووفيات الاعيان، لابن خلكان: ٣ / ٢١١.

(٦) تاريخ الإسلام، للذهبي: ١٠ / ٦٤٠.

(٧) القدرية: وهم الذين ينفون القدر، حيث يقولون انه لا قدر فمن شاء هدى نفسه ومن شاء اضلها، ومن شاء اهملها وبخس حقها ومن شاءكملها ووقفها للخير، وهذا كله مردود إلى مشيئة العبد ومقتطع من مشيئة الله عز وجل، فزعموا أن

مذهب أهل السنة والجماعة فأصبح يزود عنهم وينتصر لهم من أصحاب الفرق الأخرى حتى قال عنه الذهبي «تعصب لأهل الحديث والسنة والجماعة وكان شوكا في أعين المخالفين وحجة لأهل السنة»^(١).

٣. أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد النيسابوري أبو صالح المؤذن قال عنه الذهبي «الحافظ الصوفي، محدث نيسابور» اخذ منه السمعاني الحديث توفي سنة سبعون وأربعمائة^(٤).

شيوخه: كان الإمام السمعاني كثير التنقل بين البلدان طلبا للعلم والمعرفة وكان لهذا التنقل دور في تعرفه على الكثير من المشايخ والعلماء وأخذه العلم منهم ومن هؤلاء الشيوخ الذين تعرف بهم واخذ منهم:

٤ - ابو الغنائم الهاشمي عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون وكان ابو الغنائم رئيس بيت بني المأمون وزعيمهم قال عنه السمعاني «كان ثقة، صدوقا نبيلًا، مهيبًا، كثير الصمت، تعلوه سكينه ووقار» توفي سنة خمس وستين وأربعمائة^(٥).

١. أبيه الامام محمد بن عبد الجبار السمعاني التميمي المروزي الامام الورع، أحكم العربية و اللغة و وصنف فيها العديد من التصانيف المفيدة، وكان إمام من أئمة المذهب الحنفي توفي رحمه الله سنة ٤٥٠ هـ^(٢).

٢. أبو غانم الكراعي الشيخ الجليل احمد بن علي الكراعي نسبه الى بيع الكراع، يعتبر مسند مرو في زمانه، توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة^(٣).

١. أبو عبد الله: محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله الطيبان المروزي الرمادي، وكان يعرف بالفقيه الزاهد، قال عنه ابن السمعاني ان ابو عبد الله كان ورعاً زاهداً، حافظاً للقرآن الكريم وقرأه بالروايات، توفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة^(٦).

الله يخلق الخير وان الشيطان يخلق الشر، لأجل هذا سماهم النبي الكريم بمجوس هذه الأمة، وهم متفقون على نفي الصفات. ينظر الفرق بين الفرق، لعبد القادر البغدادي: ص ١٨، والتبصير في الدين، لأبي المظفر الاسفرايني: ص ٦٤، وتبيين كذب المفتريين، لابن عساكر: ص ١٥٦.

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١١٦ / ١٩.

(٢) ينظر تاريخ الإسلام، للذهبي: ٧٥٤ / ٩.

(٣) المصدر نفسه: ٦٥٢ / ٩.

(٤) تاريخ الإسلام، للذهبي: ٢٨٦ / ١٠.

(٥) ينظر المصدر نفسه: ٢١٦ / ١٠.

(٦) ينظر طبقات الشافعية، للسبكي: ٢٨ / ٧.

الأحاديث التي حكم عليها السمعاني ت (٤٨٩هـ) بالغرابة في سور (العنكبوت - الروم - السجدة - يس) —

٢. ابو فتح الدبوسي: وهو ميمون ابن محمد بن عبد الله بن بكر بن مج الدبوسي، وكان ابو الفتاح من أهالي الدبوسية، سكن مدينة مرو، وكان صدوقاً، وهوشياً ورع صالح، تفقه على الامام السمعاني وسمع الحديث منه، توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة (١).

بن حنبل حيث قال: قال أحمد بن حنبل اكثر من مره «لا تكتبوا هذه الأحاديث الغريب، فإنها مناكير، وعامتها عن الضعفاء» (٤).

ثانياً: أقسام الغريب :

يقسم الغريب بالنسبة إلي موضع التفرد إلى قسمين، هما: الغريب المطلق، والغريب النسبي: الغريب المطلق ويسمى أيضا بالفرد المطلق: وهو ان تكون الغرابة واقعة في اصل السند، أي أن يتفرد راو واحد بروايته في أصل السند.

ابن فطيمة: ابو عبد الله البيهقي وهو الحسين بن أحمد بن علي بن الحسين بن فطيمة، تفقه على الامام ابو المظفر السمعاني، توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة (٢).

المطلب الثاني: الغريب وأقسامه:
اولاً: تعريف الغريب لغة واصطلاحاً.
الغريب لغة:
وهو غير المعروف أو المؤلف و الرجل غريب اي ليس من القوم، ولا من البلد. وهو الغامض من الكلام، وجمعه غرباء ومعناه الابعاد (٣).

مثال على ذلك حديث «إنما الأعمال بالنيات» (٥) تفرد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بروايته عن النبي ﷺ. هذا وقد يستمر التفرد إلى آخر السند، وقد يرويه عن ذلك المتفرد عدة من الرواة.

الغريب النسبي: هو أن تكون الغرابة واقعة في أثناء السند، ومعناه ان يرويه في اصل السند راويان فأكثر ثم ينفرد بروايته شخص واحد عن أولئك الرواة. مثال على ذلك الحديث الذي رواه مالك، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر» (٦). تفرد به مالك،

وهو غير المعروف أو المؤلف و الرجل غريب اي ليس من القوم، ولا من البلد. وهو الغامض من الكلام، وجمعه غرباء ومعناه الابعاد (٣).
الغريب اصطلاحاً:
وهو الحديث الذي تفرد بروايته يرويه راو واحد، في اي موضع وقع به التفرد من السند ولم يروه غيره، والحديث الغريب قد يكون صحيح وقد يكون غير صحيح والغالب عليه هو عدم الصحة يؤيد ذلك مارواه ابن الصلاح عن أحمد

(٤) ينظر مقدمة، ابن الصلاح: ص ٢٧٠ ٢٧١، ونزهة النظر، لابن حجر: ص ٥٠.

(٥) صحيح البخاري: كتاب بدء الوحي (١ / ٦) حديث رقم (١)، صحيح مسلم: كتاب الإمارة باب الدعوات باب قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية»، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال (٣ / ١٥١٥ رقم الحديث ١٥٥).

(٦) صحيح البخاري: كتاب اللباس باب المغفر (٧ / ١٤٦)

(١) ينظر الأنساب، للسمعاني: ٣٠٧ / ٥.

(٢) ينظر طبقات الشافعية، للسبكي: ٧٣ / ٧.

(٣) ينظر العين، للفراهيدي: ٤ / ٤١١، ولسان العرب، لابن منظور: ٦٤٠ / ١

عن الزهري. سمي نسبيا لكون التفرد فيه حصل بالنسبة إلى راوٍ معين^(١) والغريب النسبي له أنواع كثيرة، فهذه الغرابة قد تكون بالنسبة إلى شخص معين، أو إلى صفة معينة.

وقد تكون الغرابة قد تقع عن أهل بلد بأكمله، كأن يكون الحديث لا يروى إلا عن المدنيين كما في صحيح مسلم نجد بعض الأسانيد رواها كلهم يكونون مدنيون أو كوفيون أو بصريون أو غير ذلك. فالتفرد إما أن يكون تفرد ثقة عن راوٍ، أو تفرد راوٍ معين عن راوٍ معين، أو تفرد أهل بلد أو أهل جهة بحديث واحد، أو تفرد أهل بلد أو أهل جهة عن أهل بلد آخر أو أهل جهة أخرى^(٢).

المبحث الثالث الأحاديث التي حكم عليها السمعاني بالغرابة في سور (العنكبوت - الروم - السجدة - يس)

المطلب الأول: غرائب سورة العنكبوت. الحديث الأول:

قال السمعاني رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [العنكبوت: ٥] قال الزجاج: يخشى لقاء الله. وقال غيره: يأمل لقاء الله، وقيل: لقاء الله هو لقاء جزائه، ويقال: لقاء الله هو الرجوع إليه يوم القيامة.

وقوله: ﴿فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾ معناه: إن وعد الله لآتٍ، والأجل هو الوعد المضروب، ومعنى الآية: أن من يخشى أو يأمل فليستعد. وقد روى مكحول: «أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَعَلِّي وَفَاطِمَةُ: يَا عَلِيُّ، وَيَا فَاطِمَةَ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾ فَاسْتَعْدُوا» والخبر غريب^(٣).

تخريج الحديث:

بعد البحث والتحري لم أقف على من أخرجه غير الإمام السمعاني في تفسيره وليس لها أصل في كتب السنة، ولعل الإمام السمعاني رحمه الله

رقم الحديث (٥٨٠٨).

(١) ينظر نزهة النظر، لابن حجر: ص ٥٤ ..

(٢) ينظر تيسير مصطلح الحديث للطحان: ص ٤٠

(٣) تفسير السمعاني: ٤ / ١٦٧.

الأحاديث التي حكم عليها السمعاني ت (٤٨٩هـ) بالغرابة في سور (العنكبوت - الروم - السجدة - يس) —

قصد في قوله والخبر غريب كأنه ليس له اصل،
او انه موضوع لم يذكره غيره والله أعلم.
سبب حكم السمعاني على الحديث
بالغرابة:

إن سبب حكم السمعاني على الحديث
بالغرابة هو ان الحديث ضعيف، أو موضوع ليس
له اصل في كتب السنة.

الحديث الحادي والعشرين:

قال السمعاني رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَايِّنَ مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ [العنكبوت: ٦٠] ومعناه كم
عدد الحيوانات التي تدب على الأرض.
وقوله: ﴿لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ أي أن هذه الحيوانات
لا تحمل رزقها معها، وهناك من قال: اي انها لا
تدخر رزقها للغد.

وعن أبي سعيد الخدري والمعروف أنه عن
سفيان الثوري: «ليس من الحيوان ما يدخر شيئاً
للغد سوى ابن آدم والفأرة والنملة والعقعق. وذكر
النقاش في تفسيره: أن المراد من قوله: {وكأين
من دابة لا تحمل رزقها} أي: محمد: وكان لا
يدخر شيئاً للغد، وقد ثبت برواية أنس: «أن النبي
كان لا يدخر شيئاً للغد». وفي بعض الأخبار برواية
ابن عمر أنه قال: "دخلت مع رسول الله يلتقط
التَّمْرَ ويأكله، فكدت لا آكله، فقَالَ لي: أَلَا
تَأْكُلُهُ يَا ابْنَ عَمْرٍ؟ فَقُلْتُ: لَا أَشْتَهِيهِ. فَقَالَ:

لكنني أشتهيهِ، وَهَذَا صَبْحَ رَابِعِ أَرْبَعِ أَيَّامٍ
وَلَمْ أَذُقْ طَعَامًا، وَلَوْ طَلَبْتُ مِنَ اللَّهِ لَأَعْطَانِي
مِثْلَ مَلِكِ كَسْرَى وَقَيْصَرَ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ بَكَ

تخريج الحديث:

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من
مسنده واللفظ له (٢ / ٤٤ رقم الحديث ٨١٤)
قال: أنا يزيد بن هارون، أنا أبو العطف الجراح
بن منهال الجزري، عن الزهري، عن رجل،
عن ابن عمر قال: «خرجت مع النبي ﷺ حتى
دخل بعض حيطان الأنصار، فجعل يلتقط من
التمر، ويأكل، فقال لي: "يا ابن عمر، ما لك
لا تأكل قال: قلت: يا رسول الله، لا أشتهيهِ.
قال: "لكنني أشتهيهِ، وهذه صبح رابعة لم أذق
طعاماً ولم أجده، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني
مثل ملك كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عمر
إذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم، ويضعف
اليقين، فوالله ما برحنا ولا أرمنا حتى نزلت:
﴿وَكَايِّنَ مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (١٠)، فقال رسول الله - ﷺ: إن
الله - عز وجل - لم يأمرني بكنز الدنيا، ولا اتباع
الشهوات، فمن كنز دنيا يريد بها حياة باقية، فإن
الحياة بيد الله، ألا وإني لا أكنز دينارا ولا درهما،
ولا أخبأ رزقا لغد".

(١) تفسير السمعاني: ٤ / ١٩١.

وأخرجه أيضاً أبو الشيخ في أخلاق النبي باب ذكر زهد النبي ﷺ (٤ / ٢٣٣ رقم الحديث ٨٧٩)، وكذلك أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: السيرة النبوية باب ذكر تقلله وزهده وتبتله في العبادة وجده (٤ / ١٢٧ ١٢٨ رقم الحديث ٩٤٩)، وأخرجه أيضاً ابن كثير في تفسير القرآن الكريم (٦ / ٢٦٣)، وممن قام بإخراج هذا الحديث أيضاً البوصيري في اتحاف الخيرة المهرة: كتاب الزهد باب في عيش النبي ﷺ (٧ / ٤٦١ رقم الحديث ٧٣٤٣)، وقام الشوكاني بتخريج هذا الحديث في فتح القدير (٤ / ٢٤٥)، وقام الألباني بتخريج الحديث في ضعيف الترغيب: كتاب التوبة والزهد / فصل في عيش السلف (٢ / ٣٢٥ رقم الحديث ١٩٠١).

ترجمة رجال السند وهم خمسة :

١. يزيد بن هارون بن زاذي بن ثابت،

أبو خالد السلمي مولا هم: لقد كان يزيد من

أهل واسط، من شيوخه الذين روى عنهم يحيى

بن سعيد الأنصاري، وسليمان التيمي، وداود

بن أبي هند، وعبدالله بن عون^(١)، ومن تلاميذه

الذين رووا عنه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني،

وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، والحسن

الحلواني^(٢)، قال عنه ابن سعد: «ثقة كثير

(١) ينظر التاريخ الكبير، للبخاري: ٣٦٨ / ٨، وتاريخ بغداد،

للخطيب البغدادي: ٤٩١ / ١٦.

(٢) رجال صحيح مسلم، لابن منجويه: ٣٦٦ / ٢.

التاسعة»^(٦)، توفي سنة ست ومائتين^(٧).

٢. الجراح بن منهال الجزري: كان المنهال

من أهل حران، وكان يكنى بأبي العطوف وبه كان

يعرف، من شيوخه الذين روى عنهم الزهري،

والحكم بن عتيبه، ومن تلاميذه الذين رووا عنه

أبو حنيفة، وأبو المنذر الوراق، ويزيد بن هارون

^(٨)، قال عنه العقيلي: «ضعيف»^(٩) وقال عنه أبو

حاتم: «هو متروك الحديث، ولا يكتب حديثه»^(١٠)، وقال عنه الدارقطني: «فيه خلاعة متروك

الحديث»^(١١)، وقال عنه ابن شاهين: «ليس

حديثه بشيء»^(١٢)، وقال عنه البخاري ومسلم:

«منكر الحديث»^(١٣)، وقال علي بن المديني:

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢٢٨ / ٧.

(٤) الثقات، للعجلي: ٣٦٨ / ٢.

(٥) ينظر الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٢٩٥ / ٩.

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٦٠٦.

(٧) ينظر الثقات، للعجلي: ٣٦٨ / ٢.

(٨) ينظر الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥٢٣ / ٢.

والمجروحين، لابن حبان: ٥ / ٢٥٩ ٢٥٨.

(٩) ينظر الضعفاء الكبير، للعقيلي: ٢٠٠ / ١.

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥٢٣ / ٢.

(١١) ينظر الضعفاء والمتروكون، للدارقطني: ٢٦٢ / ١.

(١٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين:

ص ٦٧.

(١٣) تعجيل المنفعة، لابن حجر: ٣٨١ / ١.

الأحاديث التي حكم عليها السمعاني ت (٤٨٩هـ) بالغرابة في سور (العنكبوت - الروم - السجدة - يس) —

«لا يكتب حديثه»^(١)، توفي سنة ثمان وستين ومائة^(٢).

٣. محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري: من شيوخه الذين روى عنهم سهل بن سعد، وابن عمر، واتس ابن مالك، ومن تلاميذه الذين روى عنه أبو حنيفة، ومالك، وعطاء بن أبي رباح^(٣)، قال عنه العجلي: «تابعي، ثقة»^(٤)، وقال عنه ابن حبان: «من احفظ أهل زمانه للسنن، واحسنهم لها سياقاً وكان فقيهاً فاضلاً»^(٥)، وقال عنه ابن حجر: «متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة»^(٦)، وقال عنه ابن المبرد: «أحد الأعلام الحفاظ»^(٧)، وقال عنه السيوطي: «كان فقيهاً فاضلاً»^(٨)، توفي سنة أربعة وعشرين ومائة^(٩).

٤. عن رجل: مجهول لم يتم تسميته من هو فيكون مجهول العين .

٥. عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي: وكان ابن عمر يكنى بأبي عبد الرحمن وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب وكان إسلامه

الحكم على الحديث:

رجال السند كلهم ثقات إلا أبو العطف الجزري. قال عنه العقيلي «ضعيف»^(١٢) وقال عنه ابن أبي حاتم «متروك الحديث لا يكتب حديثه»^(١٣) وقال عنه الدارقطني «فيه خلاعة متروك الحديث»^(١٤) وقال عنه ابن شاهين «ليس حديثه بشيء»^(١٥) وقال عنه البخاري ومسلم «منكر الحديث»^(١٦) وقال عنه ابن المديني «لا يكتب حديثه»^(١٧). وعلى هذا يكون سند الحديث ضعيف والله أعلم.

ومن الدلائل التي تؤيد ضعف سند الحديث، وجود رجل مجهول لم يسم موجود في سند الحديث، وكذلك قول البيهقي عن سند

١٠) رجال صحيح البخاري، للكلاباذي: ١ / ٣١٦.

(١١) أسد الغابة، لابن الأثير: ٣ / ٣٣٦.

(١٢) الضعفاء الكبير، للعقيلي: ١ / ٢٠٠.

(١٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٢ / ٥٢٣.

(١٤) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني: ١ / ٢٦٢.

(١٥) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين: ص ٦٧.

(١٦) تعجيل المنفعة، لابن حجر: ١ / ٣٨١.

(١٧) المصدر نفسه.

(١) المصدر نفسه.

(٢) تعجيل المنفعة، لابن حجر: ١ / ٣٨١.

(٣) إسعاف المبطأ في رجال الموطأ، للسيوطي: ص ٢٦.

(٤) الثقات، للعجلي: ٢ / ٢٥٣.

(٥) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان: ص ١٠٩.

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٥٠٦.

(٧) تذكرة الحفاظ وتبصرة الايقاظ، لابن المبرد: ص ٢٣٧.

(٨) إسعاف المبطأ في رجال الموطأ، للسيوطي: ص ٢٦.

(٩) تذكرة الحفاظ وتبصرة الايقاظ، لابن المبرد: ص ٢٣٧.

الحديث «هذا إسناد مجهول والجراح بن منهال ضعيف»^(١) ، وكذلك قول ابن كثير عنه «هذا حديث غريب، وأبو العطوف الجزري ضعيف»^(٢). وقال عنه الألباني "هذا حديث ضعيف جداً، في إسناده متروك وآخر لم يسم"^(٣).
سبب حكم السمعاني على الحديث بالغرابة :

بعد أن قمت بتخريج الحديث لم أجد له غير هذا الإسناد، فالمقصود بالغريب هنا هو الغريب الذي له إسناد واحد فقط اي الغريب الاصطلاحي.

المطلب الثاني: غرائب سورة الروم.

الحديث الثاني: قال السمعاني رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الروم: ٨] أي: للعدل، ويقال: لإقامة الحق، وقيل: للحق. وقد روي في بعض الأخبار: "أن النبي مر على قوم وهم يتفكرون، فقال: تفكروا في خلق الله، ولا تتفكروا في الله". وهذا خبر غريب.^(٤)

تخريج الحديث :

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣ / ٨٣) ترجمة رقم (١١٤٤) واللفظ له قال: روى الوازع عن

سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: (تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله)، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٨ / ٣٨٥). وأخرجه أيضاً أبو الشيخ في العظمة باب الأمر بالتفكر في آيات الله عز وجل وقدرته ومملكه وسلطانه وعظيمته ووحدانيته، (١ / ٢٣٧ رقم الحديث ٢١) قال: حدثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري، حدثنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد الجليل بن عطية القيسي، حدثنا شهر بن حوشب، عن عبد الله بن سلام، قال: خرج رسول الله ﷺ على ناس من أصحابه، وهم يتفكرون في خلق الله، فقال ﷺ: «فيم تتفكرون؟»، قالوا: نتفكر في خلق الله تبارك وتعالى، قال: «فلا تفكروا في الله، ولكن تفكروا فيما خلق الله، فإنه خلق خلقاً قدماه في الأرض السابعة السفلى، ورأسه قد جاوز السماء العليا ما بين قدميه إلى منكبيه مسيرة ثلاث مائة عام، وما بين كتفيه إلى أخمص قدميه مسيرة ثلاث مائة عام، فالخالق أعلم من المخلوق، سبحان الله العظيم».

وأخرجه كذلك ابو نعيم في حلية الأولياء (٦ / ٦٦)، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الجليل بن عطية، عن شهر، عن عبد الله بن سلام، قال: خرج رسول الله ﷺ على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله فقال رسول الله ﷺ: «فيم

(١) تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤ / ١٢٧.

(٢) تفسير ابن كثير: ٦ / ٢٦٣.

(٣) ضعيف الترغيب والترهيب، للالباني: ٢ / ٣٢٥.

(٤) تفسير السمعاني: ٤ / ١٩٨.

الأحاديث التي حكم عليها السمعاني ت (٤٨٩هـ) بالغرابة في سور (العنكبوت - الروم - السجدة - يس) —

تتفكرون» قالوا: نتفكر في الله قال: «لا تفكروا في الله وتفكروا في خلق الله فإن ربنا خلق ملكا قدماه في الأرض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا ما بين قدميه إلى ركبتيه مسيرة ستمائة عام وما بين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام والخالق أعظم من المخلوق»، وأخرجه ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ، باب التاء (ص ١٦٦ رقم الحديث ٣٩٣)، وأخرجه أيضاً الديلمي في كتابه الفردوس عن ابن عباس،

(٢ / ٥٦ رقم الحديث ٢٣١٨)، قال: ((تفكروا

في خلق الله ولا تفكروا في الله فإنكم لن تقدروا

قدره وإن من السماء السابعة إلى كرسیه ألف

نور وهو فوق ذلك))، وأخرجه أيضاً الزيلعي في

تخريج أحاديث الكشاف ولكن بلفظ مختلف

قليلاً (٣ / ٢١٨ رقم الحديث ١١٢٩)، قال: عن

النبي ﷺ قال (لا تفكروا في عظم ربكم ولكن

تفكروا فيما خلق الله من الملائكة فإن خلقاً من

الملائكة يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش

على كاهله وقدماه في الأرض السفلى وقد مرق

رأسه من سبع سموات وأنه ليتضائل من عظمة الله

حتى يصير كأنه الوضع)، وأخرجه أيضاً العراقي

في تخريج أحاديث الأحياء: كتاب الفكر،

(ص ١٧٩٩ رقم الحديث ١ و ٢).

قال: (خرج على قوم ذات يوم وهم يتفكرون

فقال «ما لكم لا تتكلمون؟» فقالوا: نتفكر في

خلق الله، قال «فكذلك فافعلوا، تفكروا في

خلقه ولا تفكروا فيه فإن بهذا المغرب أرضاً

بيضاء نورها بياضها وبياضها نورها، مسيرة الشمس أربعين يوماً بها خلق من خلق الله لم يعصوا الله طرفة عين» قالوا: يا رسول الله فأين الشياطين منهم؟ قال «ما يدرون خلق الشيطان أم لا قالوا: من ولد آدم؟ قال «لا يدرون خلق آدم أم لا»، وأخرجه كذلك السخاوي في المقاصد الحسنة، (ص ٢٦٠ رقم الحديث ٣٤٢)، وأيضاً أخرجه العجلوني في كشف الخفاء (١ / ٣٥٧ رقم الحديث ١٠٠٥).

ترجمة رجال السند وهم ثلاثة :

١- وازع بن نافع العقيلي: من شيوخه الذين

روى عنهم سالم بن عبد الله، وأبي سلمة

ابن عبد الرحمن ومن تلاميذه الذين رووا عنه

مسكين بن بكير وعلى بن ثابت الجزري،

والمغيرة ابن صقلاب^(١) وروى عنه أيضاً أهل

الجزيرة^(٢)، قال عنه البخاري «منكر الحديث»^(٣)

وقال عنه النسائي: «متروك الحديث»^(٤) وقال

عنه أبو حاتم: «ضعيف الحديث» وقال عنه مرة

أخرى: «ذاهب الحديث»^(٥)، وقال عنه يحيى

بن معين: «ليس بثقة»^(٦)، وقال عنه أبو زرعة:

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٣٩ / ٩.

(٢) المجروحين، لابن حبان: ٨٣ / ٣.

(٣) الضعفاء الصغير، للبخاري: ص ١١٧.

(٤) الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص ١٠٣.

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٣٩ / ٩.

(٦) ينظر الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم: ٣٩ / ٩.

ضعيف الحديث جداً ليس بشيء»^(١)، وقال عنه ابن حبان: «يروى الموضوعات عن الثقات»^(٢)، وقال عنه الدارقطني «ضعيف الحديث»^(٣)

٣- عبد الله بن عمر بن الخطاب: «ثقة» انظر ترجمته في الحديث الحادي والعشرين. الحكم على الحديث:

٢- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر القرشي العدوي المدني: ^(٤) من شيوخه الذين روى عنهم أبيه عبد الله بن عمر، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر، وأبي هريرة، ورافع بن خديج^(٥)، ومن تلاميذه الذين رووا عنه الزهري، وحنظلة بن أبي سفيان، وعمر بن محمد بن زيد^(٦)، قال عنه ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث عالياً من الرجال ورعاً»^(٧)، وقال عنه العجلي: «مدني تابعي ثقة»^(٨)، قال عنه ابن حبان: «كان يشبه أباه في السمات والهدى»^(٩) قال عنه المزي «الفقيه»^(١٠) توفي سنة ست ومائة^(١١) وقال الهيثم توفي سنة ثمان ومائة^(١٢).

رجال سند الحديث كلهم ثقات الا الوازع بن نافع العقيلي، فقد اتفق العلماء على ضعفه، فقال عنه البخاري «منكر الحديث»^(١٣) وقال عنه النسائي «متروك الحديث»^(١٤)، وقال عنه أبو حاتم «ضعيف الحديث» ومرة أخرى قال عنه «ذاهب الحديث»^(١٥)، وقال عنه يحيى بن معين «ليس بثقة»^(١٦)، وقال عنه أبو زرعة «ضعيف الحديث جداً ليس بشيء»^(١٧)، وقال عنه ابن حبان «يروى الموضوعات عن الثقات»^(١٨)، وقال عنه الدارقطني «ضعيف الحديث»^(١٩)، وبناءً على هذا يكون الحديث ضعيف والله اعلم.

الا ان هذا الحديث روى من عدة طرق فقد

روى من طريق ابن عمر، وروى من طريق ابن عباس وروى من طريق عبد الله بن سلام، بأسانيد مختلفة، وكما قال السخاوي في المقاصد الحسنة» وأسانيدها ضعيفة، لكن اجتماعها

(١) ينظر المصدر نفسه.

(٢) المجروحين، لابن حبان: ٣ / ٨٣.

(٣) من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين، لابن زريق: ٣ / ١٣٩.

(٤) رجال صحيح البخاري، للكلايازي: ١ / ٣١٥.

(٥) رجال صحيح مسلم، لابن منجويه: ١ / ٢٥٨.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥ / ١٥٤.

(٨) الثقات، للعجلي: ١ / ٣٨٣.

(٩) الثقات، لابن حبان: ٤ / ٣٠٥.

(١٠) تهذيب الكمال، للمزي: ١٠ / ١٤٥.

(١١) التاريخ الكبير، للبخاري: ٤ / ١١٥.

(١٢) رجال صحيح البخاري، للكلايازي: ١ / ٣١٦.

(١٣) الضعفاء الصغير، للبخاري: ص ١١٧.

(١٤) الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص ١٠٣.

(١٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٩ / ٣٩.

(١٦) المصدر نفسه.

(١٧) المصدر نفسه.

(١٨) المجروحين، لابن حبان: ٣ / ٨٣.

(١٩) من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء

والمتروكين والمجروحين، لابن زريق: ٣ / ١٣٩.

الأحاديث التي حكم عليها السمعاني ت (٤٨٩هـ) بالغرابة في سور (العنكبوت - الروم - السجدة - يس) —

يكتسب قوة، والمعنى صحيح»^(١)، وبهذا يصبح الحديث حسناً لغيره والله أعلم.

سبب حكم السمعاني على الحديث بالغرابة:

إن سبب حكم السمعاني على الحديث بالغرابة هو الضعف لأن هذا الحديث روى بعدة أسانيد كلها فيها راوي اتهم بالضعف وعلى هذا يكون المراد بالغريب هنا هو الضعيف.

المطلب الثالث: غرائب سورة السجدة.

الحديث الثالث: قال السمعاني رحمه الله

في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتُوبُكُمْ مَلِكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾ [السجدة: ١١] ملك الموت

هو عزرائيل، وقيل: يتوفاكم بنفسه، ويقال: بأعوانه. وفي بعض الأخبار: أن ملك الموت على

معراج بين السماء والأرض، فينزع أعوانه روح الإنسان فإذا بلغ ثغرة نحره قبضه ملك الموت.

وروى أن الدنيا عند ملك الموت كطست بين رجلي إنسان. وروى جعفر بن محمد عن أبيه:

«أَنَّ النَّبِيَّ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَعُودُهُ، فَرَأَى مَلِكَ الْمَوْتِ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: ارْفُقْ

بِهَذَا الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِي، فَقَالَ: طَبَّ نَفْسًا وَقَرَّ عَيْنًا، فَإِنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ، ثُمَّ قَالَ:

يَا مُحَمَّدُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَرَدْتُ قَبْضَ رُوحٍ بَعُوضَةٍ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى يَأْمُرَ اللَّهُ

بِقَبْضِهِ، وَإِنِّي أَتَصَفَّحُ وُجُوهَ النَّاسِ كُلِّ يَوْمٍ

خمس مرّات“ والخبر غريب.^(٢)
تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤) / ٢٢٠ رقم الحديث (٤١٨٨) واللفظ له قال:

”حدثنا إسحاق بن داود الصواف التستري، ثنا محمد بن عبد الله بن عقيل، ثنا إسماعيل بن

أبان، ثنا عمرو بن شمر الجعفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: سمعت الحارث بن

الخرزج، يقول: حدثني، أبي، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: ونظر النبي ﷺ إلى

ملك الموت عليه السلام عند رأس رجل من الأنصار، فقال: «يا ملك الموت ارفق بصاحبي

فإنه مؤمن»، فقال ملك الموت عليه السلام: طب نفسا وقر عينا، واعلم أني بكل مؤمن رفيق،

واعلم يا محمد أني لأقبض روح ابن آدم فإذا صرخ صارخ من أهله قمت في الدار ومعني

روحه، فقلت: ما هذا الصارخ؟ والله ما ظلمناه ولا سبقنا أجله ولا استعجلنا قدره، ومالنا في قبضه

من ذنب، فإن ترضوا بما صنع الله تؤجروا، وإن تحزنوا وتسخطوا تأثموا وتوزروا، ما لكم عندنا من

عتبي، وإن لنا عندكم بعد عودة وعودة، فالحذر وما من أهل بيت يا محمد شعر ولا مدر، بر ولا

بحر، سهل ولا جبل، إلا أنا أتصفحهم في كل يوم وليلة حتى لأنا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم

بأنفسهم، والله يا محمد لو أردت أن أقبض روح

(٢) تفسير السمعاني: ٤ / ٢٤٥.

(١) المقاصد الحسنة، للسخاوي: ص ٢٦١.

بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو
أذن بقبضها قال جعفر: بلغني أنه إنما يتصفحهم
عند مواقيت الصلاة فإذا نظر عند الموت، فمن
كان يحافظ على الصلوات دنا منه الملك ودفع
عنه الشيطان، ويلقنه الملك لا إله إلا الله محمد
رسول الله، وذلك الحال العظيم». وأخرجه أيضاً

أبو الشيخ في العظمة / صفة ملك الموت (عليه
السلام) وعظم خلقه وقوته، (٣ / ٩٣٧ رقم
الحديث ٤٧٣)، وأخرج هذا الحديث أيضاً
ابن الجوزي في العلل المتناهية / كتاب ذكر

الموت حديث في الرفق بالمؤمن (٢ / ٤١٤ رقم
الحديث ١٤٩٥) بسند مختلف عن ابن عباس
قال: «أنا محمد بن عبد الملك قال أنا إسماعيل
بن مسعدة قال أنا حمزة ابن يوسف قال أنا ابن
عدي قال نا عبد الله بن نصر قال نا سليمان بن
عبد العزيز قال نا محمد بن إدريس الشافعي عن
عبد الله بن الحارث المخزومي عن سيف بن
سليمان عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار
عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ دخل على رجل
من الأنصار وهو يموت فقال "يا ملك الموت

أرفق بصاحبنا هذا فقدما ما فجعت الأحبة فقال
ملك الموت على لسان الأنصاري يا محمد إني
بكل رجل مسلم رفيق"، وأيضاً أخرجه ابن كثير
في تفسيره (٦ / ٣٢٢) ورواه عن ابن أبي حاتم
قال: وروى ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا
يحيى بن أبي يحيى المقرئ، حدثنا عمر بن
سمرة عن جعفر بن محمد قال: سمعت أبي

يقول: وذكر الحديث.
- وأخرجه أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد،
كتاب الجنائز / باب في موت المؤمن وغيره
(٢ / ٣٢٥ رقم الحديث ٣٩٢٨) وأخرجه
الألباني في السلسلة الضعيفة (١٣ / ٩٢٢ رقم
الحديث ٦٤١٠).

ترجمة رجال السند وهم سبعة :

١. إسحاق بن داود الصواف التستري:
وهو شيخ الطبراني لم أجد من العلماء من تكلم
بترجمته، أو جرحه وتعديله.

٢. محمد بن عبد الله بن عقيل ابن صبيح
الهلالى: أبو مسعود البصري من شيوخه
الذين روى عنهم: إبراهيم بن سليمان الدباس،
وإسماعيل بن أبان الوراق، وإسحاق بن داود
الصواف التستري، وبشر بن ثابت البزار^(١)
، ومن تلاميذه الذين رواوا عنه أبو داود والنسائي
وابن ماجة وابنه عبد العزيز بن محمد وأبو بكر
البزار^(٢)، قال النسائي: «لا بأس به»^(٣)، وقال عنه
ابن حجر «صدوق من الحادية عشرة»^(٤)

٣. إسماعيل بن أبان أبو إسحاق الوراق
الأزدي: وكان إسماعيل من أهل الكوفة من
شيوخه الذين روى عنهم يعقوب القمي وعبد
الحميد بن بهرام، ومن تلاميذه الذين رواوا عنه

(١) تهذيب الكمال، للمزي: ٥٠٦ / ٢٥.

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٦٤ / ٩.

(٣) تهذيب الكمال، للمزي: ٥٠٧ / ٢٥.

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٤٨٩.

الأحاديث التي حكم عليها السمعاني ت (٤٨٩هـ) بالغرابة في سور (العنكبوت - الروم - السجدة - يس) —

الكوفيون^(١)، والبخاري وأيضاً أبو داود والترمذي، وأحمد بن حنبل^(٢)، قال عنه البخاري «صدوق»^(٣) - وقال أحمد بن حنبل «ثقة»^(٤) وقال فيه عثمان بن أبي شيبة «ثقة صحيح الحديث وورع مسلم»^(٥)، وقال عنه الذهبي: «ثقة»^(٦)، وقال النسائي: «ليس به بأس»^(٧) وقال ابن معين: «إسماعيل بن أبان الوراق ثقة وإسماعيل بن أبان الغنوي كذاب»^(٨). وقال عنه ابن حجر: «ثقة، تكلم فيه للتشيع»^(٩).

٥. جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب المدني الهاشمي الصادق:

كان يكنى بأبي عبد الله من شيوخه الذين روى عنهم أبيه ومحمد بن المنكدر، وعبيد الله بن أبي رافع، وعطاء وعروة^(١٠)، ومن تلاميذه الذين روى عنه مالك وشعبة وابن عيينة، وسفيان بن سعيد الثوري^(١١) قال عنه ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: جعفر بن محمد ثقة لا يسأل عن مثله»^(١٢) وقال عنه يحيى بن معين: «ثقة مأمون»^(١٣)، وقال بن أبي خيثمة: «ثقة»^(١٤)، وقال عنه ابن حجر:

٤. عمرو بن شمر الجعفي: الكوفي وكانت

كنيته أبا عبد الله^(١٥)، من شيوخه الذين روى عنهم جابر الجعفي، وعمرو بن قيس الملائي، وليث بن أبي سليم^(١٦)، قال عنه النسائي «متروك الحديث»^(١٧)، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكون^(١٨)، قال عنه ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل

(١) الثقات، لابن حبان: ٩١ / ٨.

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٦٩ / ١.

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري: ٣٤٧ / ١.

(٤) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين: ص ٢٨.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) الكاشف، للذهبي: ٢٤٢ / ١.

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٧٠ / ١.

(٨) المصدر نفسه.

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ١٠٥.

(١٠) الكامل، لابن عدي: ٢٢٦ / ٦.

(١١) ينظر الكامل، لابن عدي: ٢٢٧ / ٦.

(١٢) الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص ٨٠.

(١٣) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني: ١٦٥ / ٢، ترجمة

رقم ٣٩٧.

(١٤) المجروحين، لابن حبان: ٧٥ / ٢.

(١٥) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٢٢٨ / ٢.

(١٦) المصدر نفسه.

(١٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨٤ / ٨.

(١٨) المجروحين، لابن حبان: ٧٥ / ٢.

(١٩) تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠٣ / ٢.

(٢٠) إكمال تهذيب الكمال، لعلاء الدين مغلاطي: ٣ / ٢٢٧.

(٢١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٤٨٧ / ٢.

(٢٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠٣ / ٢.

(٢٣) المصدر نفسه.

«صدوق فقيه إمام من السادسة»^(١)، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة^(٢)

٦. محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر: من شيوخه الذين روى عنهم جابر بن عبد الله ومن تلاميذه الذين رووا عنه عمرو بن دينار وجعفر بن محمد^(٣)، قال عنه العجلي: تابعي "ثقة"^(٤)، قال عنه ابن الجزري: «وكان سيد بني هاشم علما وفضلا وسنة»^(٥)، وقال عنه ابن حجر: «ثقة فاضل من الرابعة»^(٦)، قال أبو نعيم مات سنة أربع عشرة ومائة^(٧)، وقيل توفي سنة ثمانى عشرة ومائة وقيل: أربع وقيل: خمس^(٨).

٧. الحارث بن الخزرج الأنصاري: مجهول الحال لم أقف عليه بجرح وتعديل وترجمة.

الحكم على الحديث: رجال السند فيهم عمرو بن شمر الجعفي، قال عنه النسائي «متروك الحديث»^(٩)، وقال عنه ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها لا

سبب حكم السمعاني على الحديث بالغرابة:

إن سبب حكم السمعاني على الحديث

بالغرابة هو ان هذا الحديث لم يرو إلا من هذه الطريق، اي ان المراد بالغريب هنا هو الحديث

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ١٤١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الثقات، لابن حبان: ٥ / ٣٤٨.

(٤) الثقات، للعجلي: ٢ / ٢٤٩.

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري: ٢ / ٢٠٢.

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٤٩٧.

(٧) التاريخ الكبير، للبخاري: ١ / ١٨٣.

(٨) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري: ٢ / ٢٠٢.

(٩) الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص ٨٠.

(١٠) المجروحين، لابن حبان: ٢ / ٧٥.

(١١) الضعفاء والمتروكون، لابن الجزري: ٢ / ٢٢٨.

(١٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨ / ٨٤.

(١٣) العلل المتناهية، لابن الجزري: ٢ / ٤١٤.

(١٤) مجمع الزوائد، للهيثمي: ٢ / ٣٢٥.

(١٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة، للالباني: ١٣ / ٩٢٣.

الأحاديث التي حكم عليها السمعاني ت (٤٨٩هـ) بالغرابة في سور (العنكبوت - الروم - السجدة - يس) —

الذي ليس له سوى إسناد واحد اي الغريب الاصطلاحي والله أعلم.

المطلب الرابع: غرائب سورة يس .

الحديث الرابع: قال السمعاني رحمه الله

في تفسير قوله تعالى: ﴿يَسَّ ۝١ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ۝٢﴾ [يس: ١]

إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝٤﴾ [يس: ١]

- [٤] انه روى مقاتل بن حيان، عن قتادة، عن

أنس، عن النبي قال: «إن لكل شيء قلباً، وإن

قلب القرآن سورة يس، ومن قرأ سورة يس

أعطاه الله ثواب قراءة القرآن عشر مرّات» .

والخبر غريب^(١).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه واللفظ له - أبواب

فضائل القرآن / باب ماجاء في فضل يس،

(٥ / ١٢ رقم الحديث ٢٨٨٧) قال: حدثنا

قتيبة، وسفيان بن وكيع، قالوا: حدثنا حميد بن

عبد الرحمن الرؤاسي، عن الحسن بن صالح،

عن هارون أبي محمد، عن مقاتل بن حيان،

عن قتادة، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: «إن

لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس

كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات»،

وكذلك أخرجه الدارمي في سننه كتاب فضائل

القرآن / باب في فضل يس، (٤ / ٢١٤٩ رقم

الحديث ٣٤٥٩) وأخرجه الحكيم الترمذي أيضاً

في كتابه نواذر الأصول في أحاديث الرسول

(٣ / ٢٥٨) من طريق أنس أيضاً، وأخرجه أيضاً

القضاعي في مسند الشهاب من طريق أنس

(٢ / ١٣٠ رقم الحديث ١٠٣٥)، وأخرجه

أيضاً من طريق أبي بن كعب، وأيضاً أخرجه

البيهقي في شعب الإيمان، تعظيم القرآن فصل

في فضائل السور والآيات ذكر سورة يس (٤ /

٩٤ رقم الحديث ٢٢٣٣)، وذكره ابن القيسراني

في كتابه أطراف الغرائب والأفراد (٢ / ١٦٨

رقم الحديث ١٠٣٧)، وأورد هذا الحديث

المقدس في المنتخب من علل الخلال (١ /

١١٧ رقم الحديث ٥٠)، وأورده كذلك الزيلعي

في تخريج أحاديث الكشاف، من طريق اخر

عن أبي بن كعب مع اختلاف وزيادة في اللفظ

(٣ / ١١٩ رقم الحديث ١٠٨١) قال: رواه

القضاعي في مسند الشهاب من طريق محمد

بن جرير الطبري ثنا زكريا بن يحيى ثنا شبابة

ثنا مخلد بن عبد الواحد عن علي بن زيد بن

جدعان وعطاء بن أبي ميمونة عن زر حبش عن

أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ (إن لكل

شيء قلب وإن قلب القرآن يس من قرأ يس وهو

يريد بها الله "عز وجل" غفر الله له وأعطى من

الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشر مرة وأيما مسلم

قرئ عنده إذا نزل به ملك الموت سورة يس نزل

بكل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه

صفوا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون

عليه ويشيعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون

(١) تفسير السمعاني: ٤ / ٣٦٥.

دفنه وأيما مسلم قرأ يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من الجنة فيشربها وهو على فراشه فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان ويمكث في قبره وهو ريان ويبعث يوم القيامة وهو ريان ويحاسب وهو ريان ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان"، وأخرجه أيضاً ابن كثير في تفسيره (٦ / ٤٩٨)، وقال أيضاً ابن كثير روى الحديث بسند آخر فقال أبو بكر البزار: «حدثنا عبد الرحمن بن الفضل، حدثنا زيد هو ابن الحباب، حدثنا حميد هو المكي مولى آل علقمة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس» ثم قال اي ابو بكر البزار: لا نعلم رواه إلا زيد عن حميد» وأخرجه الألباني في السلسلة الضعيفة (١ / ٣١٢ رقم الحديث ١٦٩) وكذلك أورد الحديث في ضعيف الجامع (ص ٢٧٩ رقم الحديث ١٩٣٥) وكذلك أوردته في ضعيف الترغيب (١ / ٤٤٢ رقم الحديث ٨٨٥). وأخرجه أيضاً من طريق أبي بن كعب مع اختلاف في اللفظ (١٢ / ٧٩١ رقم الحديث ٥٨٧٠) قال: «أن لكل شيء قلباً، وإن قلب القرآن (يس)، ومن قرأ (يس) وهو يريد بها الله» عز وجل «غفر الله له، وأعطى من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة، وأيما مسلم قرئ عنده إذا نزل به ملك الموت سورة (يس)، نزل بكل حرف من سورة (يس) عشرة أملاك يقومون

بين يديه صفوفا ويستغفرون له، ويشهدون غسله، ويشيعون جنازته، ويصلون عليه، ويشهدون دفنه. وأيما مسلم قرأ (يس) وهو في سكرات الموت؛ لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فيشربها وهو على فراشه، يقبض ملك الموت روحه وهو ريان، ويمكث في قبره؛ وهو ريان، ويبعث يوم القيامة وهو ريان، ويحاسب وهو ريان، ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان».

ترجمة رجال السند وهم ثمانية:

١. قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي أبو رجاء البغلاني مولى ثقيف^(١): من شيوخه الذين روى عنهم الليث بن سعد، ومالك بن أنس، وابن لهيعة، ومن تلاميذه الذين رووا عنه أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، وأبو زكريا يحيى بن معين البغدادي^(٢)، سئل يحيى بن معين عن قتيبة فقال «ثقة»^(٣)، وقال عنه أبو حاتم الرازي: «ثقة»^(٤)، وقال عنه ابن حبان: «كان من المتقنين في الحديث والمتبحرين في السنن

(١) التاريخ الكبير، للبخاري: ٧ / ١٩٥.

(٢) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، لابن خلفون: ص ٥٠٨.

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٧ / ١٤٠.

(٤) ينظر المصدر نفسه.

الأحاديث التي حكم عليها السمعاني ت (٤٨٩هـ) بالغرابة في سور (العنكبوت - الروم - السجدة - يس) —

وانتحالها»^(١)، قال عنه الذهبي: «شيخ الإسلام، المحدث، الإمام، الثقة، الجوال، راوية الإسلام»^(٢)، قال عنه ابن حجر: «ثقة ثبت من العاشرة»^(٣) قال أبو العباس السراج: «مات ليومين خلنا من شهر رمضان سنة أربع ومائتين»^(٤).

٢. سفيان بن وكيع بن الجراح: كان يكنى بأبي محمد الرؤاسي، من شيوخه الذين روى عنهم أبيه، وجرير بن عبد الحميد، وعبد السلام بن حرب، وأبي خالد الأحمر، وحفص بن غياث^(٥)، ومن تلاميذه الذين رووا عنه الترمذي، وابن ماجه، ومحمد بن جرير، وأبو عروبة^(٦)، قال عنه النسائي: «ليس بشيء»^(٧)، قال البخاري: «يتكلمون فيه لأشياء لقنوه»^(٨)، قال أبو زرعة: «لا يشتغل به»، وقال عنه أبو حاتم: «لين»^(٩)، وقال عنه ابن عدي: «ولسفيان بن وكيع حديث كثير وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن ويقال: كان له وراق يلقنه من حديث موقوف يرفعه وحديث مرسل فيوصله أو يبدل في الإسناد قوما بدل قوم»^(١٠)، وقال عنه ابن حبان: «كان شيخا

فاضلا صدوقا إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث وكان يثق به فيجيب فيما يقرأ عليه»^(١١)، وقال عنه ابن حجر: «كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه من العاشرة»^(١٢)، مات سنة سبع وأربعين ومائتين يوم الأحد لأربع عشر بقين من شهر ربيع الآخر^(١٣).

٣. حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي: كنيته أبو عوف من أهل الكوفة^(١٤) روى عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وروى عنه ابن نمير وعبد الله وعثمان ابنا أبي شيبة^(١٥)، قال عنه ابن سعد: «ثقة كثير الحديث ولم يكتب الناس كل ما عنده»^(١٦) ذكره ابن حبان في الثقات^(١٧)، وقال عنه أبو بكر بن أبي شيبة: «ما رأيت مثل حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي»^(١٨)، قال عنه ابن حجر: «ثقة من الثامنة»^(١٩) قيل مات في آخر سنة تسع وثمانين ومائة وقد قيل سنة ثنتين وتسعين ومائة^(٢٠).

(١١) المجروحين، لابن حبان: ١ / ٣٥٩.

(١٢) تقريب التهذيب، لابن حجر: ٢٤٥.

(١٣) المجروحين لابن حبان: ١ / ٣٥٩.

(١٤) الثقات، لابن حبان: ٦ / ١٩٤.

(١٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٣ / ٢٢٥.

(١٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦ / ٣٦٧.

(١٧) الثقات، لابن حبان: ٦ / ١٩٤.

(١٨) التعديل والتجريح، للباجي: ٢ / ٥٠٥.

(١٩) تقريب التهذيب، لابن حجر: ١٨٢.

(٢٠) الثقات، لابن حبان: ٦ / ١٩٤.

(١) الثقات، لابن حبان: ٩ / ٢٠.

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١١ / ١٣.

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٤٥٤.

(٤) رجال صحيح مسلم، لابن منجويه: ٢ / ١٥١.

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٢ / ١٥٢.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص ٥٥.

(٨) ينظر قبول الأخبار ومعرفة الرجال، للكعبي: ٢ / ٢٤٢.

(٩) ينظر الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٤ / ٢٣٢.

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٤ / ٤٨٢.

٤. الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني: أبو عبد الله الهمداني، الثوري، الكوفي، من شيوخه الذين روى عنهم: أبيه، وسلمة بن كهيل، وعبد الله بن دينار، وعلي بن الأقرم، ومن تلاميذه الذين روى عنه مصعب بن المقدم، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وعبيد الله بن موسى^(١)، قال عنه العجلي: «ثقة ثبتا متعبدا وكان يتشيع وكان حسن الفقه»^(٢)، قال عنه يحيى بن معين: «الحسن بن حي ثقة مستقيم الحديث»^(٣)، قال ابن حبان: «كان فقيها ورعا من المتقشفة الخشن وممن تجرد للعبادة ورفض الرئاسة على تشيع فيه»^(٤)، قال عنه الذهبي: «الفقيه، العابد»^(٥)، قال عنه ابن حجر: «ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع من السابعة»^(٦) ومات سنة سبع وستين ومائة^(٧).

٥. هارون ابو محمد: من شيوخه الذين روى عنهم، مقاتل بن حيان (ت)، عن قتادة^(٨)، عن أنس حديث: «إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس»، وروى عنه: الحسن بن صالح بن حي،

وروى له الترمذي وقال عنه: مجهول^(٩)، قال عنه الذهبي: «مجهول»^(١٠)، وقال عنه ابن حجر: «مجهول من السابعة»^(١١)، وقال عنه الخزرجي في الخلاصة: «مجهول»^(١٢)

٦. مقاتل بن حيان أبو بسطام النبطي مولى لبكر بن وائل: من شيوخه الذين روى عنهم الضحاك، ومجاهد، وعكرمة، والشعبي، ومن تلاميذه الذين روى عنه ابن المبارك، وبكير بن معروف، وعيسى غنجار^(١٣)، قال عنه يحيى بن معين: «ثقة»^(١٤)، وقال عنه أبو داود: «ليس به بأس»^(١٥)، وقال عنه الدارقطني: «صالح الحديث»^(١٦)، وقال عنه أبو داود: «ثقة»^(١٧)، وذكر أبو الفتح، عن وكيع - أنه قال: «ينسب إلى الكذب»^(١٨)، وقال عنه الذهبي: «كان عابدا كبيرا القدر صاحب سنة وصدق»^(١٩)، قال عنه ابن حجر: «صدوق فاضل أخطأ الأزدي في

(٩) تهذيب الكمال، للمزي: ٢٠ / ١٢١.
 (١٠) تذهيب تهذيب الكمال، للذهبي: ٩ / ٢٦٦،
 والكشف، للذهبي: ٨ / ٢٢٦.
 (١١) تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٥٦٩.
 (١٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي: ص ٤٠٨.
 (١٣) ميزان الاعتدال، للذهبي: ٤ / ١٧١.
 (١٤) ينظر الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٨ / ٣٥٤.
 (١٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦ / ٣٤١.
 (١٦) المصدر نفسه.
 (١٧) ميزان الاعتدال، للذهبي: ٤ / ١٧٢.
 (١٨) ينظر المصدر نفسه.
 (١٩) ميزان الاعتدال، للذهبي: ٤ / ١٧١.

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧ / ٣٦٢.
 (٢) الثقات، للعجلي: ١ / ٢٩٦.
 (٣) ينظر الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٣ / ١٤٦.
 (٤) الثقات، لابن حبان: ٦ / ١٦٥.
 (٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧ / ٣٦١.
 (٦) تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ١٦١.
 (٧) الثقات، لابن حبان: ٦ / ١٦٥.
 (٨) ينظر التاريخ الكبير، للبخاري: ٨ / ٢٢٦، وينظر تهذيب الكمال، للمزي: ٢٠ / ١٢١.

الأحاديث التي حكم عليها السمعاني ت (٤٨٩هـ) بالغرابة في سور (العنكبوت - الروم - السجدة - يس) —

زعمه أن وكيعا كذبه وإنما كذب الذي بعده من سبع عشرة ومائة بواسطة^(١١).

السادسة»^(١) توفي سنة خمسين ومائة تقريبا^(٢).
٨. أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم

٧. قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز الأنصاري: ثقة انظر ترجمته في الحديث الأول.

السدوسي: وكان يكنى بأبي الخطاب، من

رجال السند كلهم ثقات إلا هارون ابو محمد،

شيوخه الذين روى عنهم أنس بن مالك، وعبد

الله ابن سرجس، وابي الطفيل، ومن تلاميذه

الذين رووا عنه شعبة، وهشام الدستوائي، وسعيد

بن ابي عروبة^(٣)، قال عنه ابن سعد: «ثقة مأمونا

حجة في الحديث»^(٤)، وسئل الزهري فقيل له:

«مكحول أعلم أم قتادة؟ فقال سبحانه الله بل

قتادة وما كان عند مكحول الا شيء يسير»^(٥)،

وقال عنه يحيى بن معين: «قتادة ثقة»^(٦)، وقال

عنه أبو حاتم الرازي: «أن أكثر أصحاب الحسن

قتادة واثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة»^(٧)،

وقال عنه ابن خلكان: «كان تابعيا وعالما

كبيرا»^(٨)، وقال عنه ابن المبرد: «عالم أهل

البصرة»^(٩)، قال عنه ابن حجر: «ثقة ثبت يقال

ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة»^(١٠) وتوفي سنة

«الوضع»^(١٨) في العديد من كتب تخريج السنة.

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٥٤٤.

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٠ / ٢٧٩.

(٣) الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم: ٧ / ١٣٣.

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧ / ١٧١.

(٥) ينظر التاريخ، الكبير للبخاري: ٧ / ١٨٦.

(٦) ينظر الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم: ٧ / ١٣٥.

(٧) ينظر المصدر نفسه.

(٨) وفيات الاعيان، لابن خلكان: ٤ / ٨٥.

(٩) تذكرة الحفاظ، لابن المبرد: ص ١٩٣.

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٤٥٣.

(١١) ينظر وفيات الاعيان، لابن خلكان: ٤ / ٨٥.

(١٢) سنن الترمذي، للترمذي: ٥ / ١٦٢.

(١٣) ينظر الكاشف، للذهبي: ٢ / ٣٣٢، وتذهيب التهذيب،

للذهبي: ٩ / ٢٦٦.

(١٤) تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٥٦٩.

(١٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، للخزرجي: ص ٤٠٨.

(١٦) المنتخب من علل الخلال، للمقدسي: ١ / ١١٧.

(١٧) سنن الترمذي، للترمذي: ٥ / ١٢.

(١٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة، للالباني: ١ / ٣١٢.

، ضعيف الجامع الصغير، للالباني: ص ٢٧٩،

٥. برز الامام السمعاني بمنهج خاص إيراد الأحاديث فإنه غالباً ما يستشهد بالأحاديث النبوية في تفسيره لآيات القرآن الكريم، ومن هذه الأحاديث التي استشهد فيها هي أحاديث وصفها (والخبر غريب) وهذه أكثر استعماله لهذه اللفظة بعد ذكر الحديث أو الاثر وكذلك لفظه (وهو غريب) (وهذا الخبر غريب) (والاثر غريب) (والخبر غريب جداً). وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي وفقني لكتابة هذه الرسالة بعد رحلة ممتعة مع الاحاديث النبوية وتفسير القرآن الكريم تبين لي أهم النتائج وهي:

١. إن الإمام أبو المظفر السمعاني يعد من العلماء البارزين في عصره في العديد من العلوم ومنها الفقه واصوله والحديث والتفسير وتناولت مصطلح في علم الحديث في تفسير السمعاني.
٢. ان تفسير السمعاني يعد من اجلّ المصنفات القديمة في التفسير الذي جمع فيه بين التفسير النقلى والتفسير العقلي وان كان يغلب عليه التفسير النقلى، والذي تجلت فيه عقيدة اسلافنا الصالحين فأغنى تراثنا الإسلامى.
٣. انه فسر آيات الله بأسلوب سهل موجز فصيح، تحاشى ماوّلع به كثير من المفسرين من المصطلحات المنطقية والفلسفية والعلوم التي لا تتعلق بالتفسير بعيداً عن التكرار والتطويل.
٤. تبين لي من خلال الغرائب التي قمت بدراستها في (العنكبوت، والروم، والسجدة ويس) هي (٤) أحاديث وهذه الاحاديث الاربعة كلها جاءت بالغريب بمعنى الضعيف وعلى هذا فمصوده بالغريب في هذه السور الضعيف والله اعلم.

الأحاديث التي حكم عليها السمعاني ت (٤٨٩هـ) بالغرابة في سور (العنكبوت - الروم - السجدة - يس) —

منصور التميمي، السمعاني، المروزي أبو سعد
(ت: ٥٦٢ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن
يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف
العثمانية حيدر آباد، ط ١، ١٣٨٢ هـ ١٩٦٢ م.

٦. الباب في تهذيب الأنساب، لأبي
الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن
عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري،
عز الدين ابن الأثير (٦٣٠ هـ)، دار صادر بيروت،
(د. ت.).

٧. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي
حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد
بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي
المعروف ب ابن شاهين (ت: ٣٨٥ هـ)، تحقيق:
عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، ط: ١،
١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.

٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،
لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد
بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)،
تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب
الإسلامي، ط: ١، ٢٠٠٣ م.

٩. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل
بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبي عبد الله
(ت: ٢٥٦ هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر
آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد
المعبد خان، (د. ت.).

١٠. تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم.

١. الإبانة الكبرى، لابن بطة أبي عبد الله عميد
الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي
المعروف بابن بَطَّة العكبري (ت: ٣٨٧ هـ)،
تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي،
ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد
التويجري، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض،
(د. ط. ت.).

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي
الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد
بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري
عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠ هـ)، تحقيق: علي
محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار

الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٣. إسعاف المبطأ برجال الموطأ، لعبد
الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي
(ت: ٩١١ هـ)، المكتبة التجارية الكبرى -
مصر، (د. ط. ت.).

٤. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل
أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر
العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عادل أحمد
عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب
العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١٥ هـ.

٥. الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن

- المجروحين لابن حبان)، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
١١. تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي)، ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي جمال الدين ابن المبرد الحنبلي (ت: ٩٠٩هـ)، عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط: ١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
١٢. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية- الهند، ط: ١، ١٣٢٦هـ.
١٣. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر - بيروت، ط: ١، ١٩٩٦م.
١٤. التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٥. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر - بيروت، ط: ١، ١٩٩٦م.
١٦. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، ط: ١، ١٤١٩هـ.
١٧. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية- الهند، ط: ١، ١٣٢٦هـ.
١٨. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي - بيروت، ط: ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٩. الضعفاء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة - الدار البيضاء، ط: ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
٢٠. قبول الأخبار ومعرفة الرجال، لأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي

الأحاديث التي حكم عليها السمعاني ت (٤٨٩هـ) بالغرابة في سور (العنكبوت - الروم - السجدة - يس) —

(ت: ٣١٩ هـ)، تحقيق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، ط: ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٥٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط: ١، ١٣٨٢-١٩٦٢ م.

٢٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: ١، ١٤٢٢ هـ.

٢٣. غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، ط: ١، ١٣٥١ هـ.

٢٤. فتح المعبود في الرد على ابن محمود، لحمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن التويجري (ت: ١٤١٣هـ)، مطبعة المدينة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٢٥. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، دار

المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٢٦. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي أبي عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط: ٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٢٧. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط: ١، ١٤٢٢ هـ.

٢٨. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ط: ٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٢٩. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٣٠. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن

مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣١. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ط: ١، ١٣٥١ هـ.

٣٢. فتح المعبود في الرد على ابن محمود، لحمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن التويجري (ت: ١٤١٣هـ)، مطبعة المدينة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٣٣. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، دار

المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٣٤. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي أبي عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط: ٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٣٥. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط: ١، ١٤٢٢ هـ.

٣٦. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ط: ٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣٧. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٣٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن

مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣٩. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ط: ١، ١٣٥١ هـ.

٤٠. فتح المعبود في الرد على ابن محمود، لحمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن التويجري (ت: ١٤١٣هـ)، مطبعة المدينة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٤١. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، دار

أحمد بن عثمان بن قاميير الذهبى (ت: ٥٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، دار تحقيق: محمد عوامه أحمد محمد الحطيب، الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، (د. ت). دار القبلة شقافة الإسلامية-مؤسسة علوم القرآن- جدة، ط: ١، ١٣٤١٣-٥١٩٩٢م.

* * *

٣١. المنتخب من علل الخلال (ومعه تنمة)، لأبى محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعىلى المقدسى ثم الدمشقى الحنبلى، الشهير بابن قدامة المقدسى (ت: ٦٢٠هـ)، تحقيق: أبى معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار الراية للنشر والتوزيع، (د. ط. ت).

٣٢. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصارى الرويفعى الأفريقى (ت ٧١١ هـ)، دار صادر بيروت، ط: ٣، ١٤١٤ هـ.

٣٣. العين، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى البصرى (ت ١٧٠ هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومى، د. إبراهيم السامرائى، دار ومكتبة الهلال، (د. ت).

٣٤. نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر، لأبى الفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة الصباح دمشق، ط: ٣، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م.

٣٥. المعلم بشيوخ البخارى ومسلم، لأبى بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (ت: ٦٣٦ هـ)،

